حـــــــوار

الجامعه الامريكيه فى القاهرة ،من المعاهد العلميه العريقه ، التى ساهمت فى تخريج اجيـــال ،وتخصصات نافعه لعمليه التنميه فى مصر ، الى جانب الجامعات الحكومية.. بل ان الجامعة الامريكية قد سدت - فى بعض الاحوال - الحاجة الى تخصصات لم تدخلها الجامعات الحكوميه فى برامجها الا منذ عهد قريب .

لكن يبدو ان الجامعه الامريكيه- اطول ممارستها لمهمتها فى مصر - قد انتقلت اليها العدوى من بعض الظواهر السائدة فى المجتمـــع المصرى .. !!

فبالرغم من ان الجامعة الامريكيه هى جامعة اهلية ، تتقاضى مقابلا ماديا عن العملية التعليمية. ولاتنطبق عليها مجانية التعليم المطبقة فى كافه مراحل الدراسة فى مصر،فانها قد لجأت - هى الاخرى - الى شرط المجموع لقبول الطالب الذى يرغب فى الالتحاق بها ، ويدفع مقابلا لتكاليف دراسته .. !!وبدلا من ان تسهم الجـامعة الامريكيه فى الحد من ظاهرة سفر الطلبة القادرين للتعليم فى الخارج .. ساهمت فى زيادة تفاقم المشكله !!

ونظرا لما تسمع به الجامعة الامريكيه كل يوم - من تفضيل الحاجزين بالدولار على الحاجزين بالعملة المصرية سواء كان ذلك بالنسبة للشقق او السيارات او ثلاجات ايديال .. فقد اتجهت هى الاخرى الى اشتراط سداد مصاريف الدراسه بالدولار لفئات من الطلبه ، خصصت لهم نسبة ثابتة من مقاعدها استثناء من شرط المجموع .. !!

ثم انتقلت اليها العدوى الكبرى مما راته قد تفشى فى بعض الجامعات المصريه (مثل جامعه الدكتـــور وطلبة عويضه .. وغيرها) فاتجهت هى الاخـــرى الى الاخذ بمبدا الاستثناءات والمحسوبية فى تعيين هيئات التدريس بها ، اكراما لخاطر بعض المسئولين ، وتمشيا مع لغة العصر .. !!

ففى قسم الدراسات الاسلاميه- مثلا - انهت الجامعه الامريكيه عقدا لاستاذة استمرت حتى الان الآن لمدة سبع سنوات ، واعلنت عن حاجتها لاثنين من الاســاتذة- لتدريس نفس المادة - التى كانت تدرسها هذه الاستاذة ، المتخرجة فى الجامعه الامريكيـــه ذاتها والحاصلة على درجه الدكتوراه فى هذا التخصص منذ ثمانية اعوام..

وفسر البعض - من حسنى النية- هذا الاجراء بانه يستهدف تعزيز هيئه التدريس فى الجامعة بكفاءات افضل ، من الحاصلين على درجات علمية اكثر ، او خبرة فى التدريس اطول ..

وانعقدت لجنة الاختيار ، ودرست الطلبات المقـــدمه لشغل هاتين الوظيفتين .. فماذا كان قرار اللجنه التى انتقلت لها العدوى من جامعة الدكتور عويضة .. ؟؟

● اختارت لشغل احـــدى الوظيفتين زوجه احد اعضاء اللجنه ذاتها .. وكفى الله المؤمنين شر .. الاختيار .. !! مع العلم بان هذه السيدة الفاضله لم يسبق لها- اصلا - تدريس هذه المادة ..

● واختارت اللجنه للوظيفـة الاخرى - سيدة فاضله ايضا - مازالت تدرس فى الخـارج حتى الآن ، ولم تحصل بعد على درجة الدكتوراه ، وانما تحدد فقط شهر اغسطس القادم لمناقشه رسالتها ، التى يجوز - بطبيعه الحال - ان تقبل وان ترفض .. !!

وبقيت الاستاذة الحاصـله على الدكتوراه منذ ثماني سنوات ودرست المادة بالفعـل - وفى الجامعه الامريكيه بالذات - لمدة سبع سنوات ، وحصلت على تقارير عن عملها طوال هذه المدة بدرجة ممتاز ، بقيت هذه الاستاذة الفاضلة تضرب كفا بكف ، ولا من يسمع ولا من يجيب .. !!

وهكذا اصبحت الجامعه الامريكيه مثل جامعه الزقازيق ، واصيبت منها بعدوى (كسر الروتين) ..!!

احمد طلعت